

التعليق على سورة البينة | ليلة 4-3-7341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسیدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فهذا مجلس نتذاكر فيه ما ييسر الله تعالى من بعض معاني سورة البينة. وهذه السورة جمهور اهل العلم على انها مدنية. وان كان بعضهم عكس الامر ولكن الصواب انها او الراجح انها - 00:00:25

مدنية هذه السورة ذكر الله عز وجل فيها جملة من المعاني التي وردت في بعض السور وخصوصا سورة ال عمران. قال الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:00:45

اي من اليهود والنصارى. وهذا فيه دلالة صريحة على كفر هؤلاء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ويشهد له ما رواه مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا - 00:01:05

اسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار في هذا ايضا دلالة على رد مقوله بعض الذين يدعون الثقاقة - 00:01:25

ما يعني يعني يريدون ان يتلطفوا به مع غير المسلمين. فيقولون لا تقل عن هؤلاء اليهود والنصارى كفار قل عنهم غير مسلمين. سبحان الله.انا تورع عن قول لفظ او كلمة ذكرها الله عز وجل في - 00:01:45

والله تعالى يقول في هذه الاية بصرامة او يصرح ربنا عز وجل بانهم كفار. فلماذا نحن نتجلج في هذه الكلمة عونه العثم فيها. والله تعالى يقول في سورة ال عمران ايضا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يريدونكم على اعقابكم فتنتقلوا - 00:02:05

ويقول الله سبحانه وتعالى آآ في نفس السورة ايضا في سورة ال عمران في اية ايضا تصرح بكفر هؤلاء المقصود ان ان نسيت الاية لكن الشاهد ان تصريح بكفر اهل الكتاب بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام امر مجمع عليه ومقطعه - 00:02:25

لكن بليت الامة في مثل هذه الاعصار وللاسف الشديد باناس والعياذ بالله يعني ليسوا مسوح النفاق ولبسوا او شربوا من كؤوس تعظيم الغرب. فظنوا اننا اذا قلنا عنهم كفار ان هذا نوع من القسوة في الحكم او ان هذا نوع من التمييز او شيء من هذا القبيل الذي يفرق وو الى اخره - 00:02:45

فتقول لستم اعلم من الله عز وجل. ولستم احكم من الله ولا ارحم من الله سبحانه وتعالى. ولهذا نقول ان اية فيها رد على هؤلاء. نسأل الله العافية والسلامة الذين يريدون ان ينزعوا كلمة كفر عن كل احد. حتى قال واحد منهم - 00:03:15

اعوذ بالله من الخذلان. اذا لقيت اي انسان يهودي او نصراني فانا اقول له انت اخي. انت اخي. وسبحان الله الله عز وجل يحصر الاخوة الدينية في المؤمنين فيقول انما المؤمنون انما المؤمنون اخوة - 00:03:35

عما هداهم. قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ومفهوم ذلك انهم اذا لم يؤمنوا باخوان لنا في الدين. قال الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. والتفريق - 00:03:55

بين اهل الكتاب والمشركين فيه دلالة على ان اهل الكتاب وان وان وجد فيهم شرك من جهة قولهم ان عيسى ابن الله والعياذ بالله او ان مريم صاحبة لله تعالى الله عن ذلك او ان يقول اليهود عزير ابن الله - 00:04:15

ان هذا كله لا يسلبهم وصف الكتبية. بمعنى ان الوصف الشرعي لهم اهل كتاب وان وقع عندهم شرك. ويختص وصف المشركين

بمن عندهم شرك وليس لهم كتاب. بمن عندهم شرك - 00:04:35

وليس لهم كتاب. وهذا مذهب اكثرا الصحابة رضي الله عنهم. اما ابن عمر رضي الله عنهم فكان يقول اني لا ارى شركا اعظم من ان تقول او يقول الكتابي او النصراني ان عيسى ابن الله او عزير ابن الله. ولكن جمهور الصحابة على خلاف قوله هذا - 00:04:55 والالية ترجح قول الجمهور انه يفرق بين اهل الكتاب وبين المشركين. وان اشتركوا في هذا الوصف لكن الله تعالى قص اهل الكتاب بجملة من الاحكام. مشهورة جدا من اهمها حل ذبائحهم. ومنها ايضا حل نكاح نسائهم - 00:05:15

حل نكاح نسائهم. والله تعالى في سورة المائدة حكم عليهم بالكفر والخلود في النار ذكر مقالتهم بأنهم يؤلهون عيسى او يجعلونه ابنا لله. وفي نفس السورة اباح الله ايش؟ ذبائحهم. فدل على ماذا - 00:05:35

على ان اهل الكتاب مصطلح شرعي يطلق على اليهود والنصارى وان وقع منهم شرك. وان وصف الشرك وان وصف الشرك عند الاطلاق لا يتناوله. وان وقع منهم ماذا؟ وان وقع منهم شرك. قال الله سبحانه وتعالى في كلام عيسى - 00:05:55

لبني اسرائيل يا بني اسرائيل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. وما للظالمين من انصار سماه الله شركا. وفي نفس السورة في اوائلها يقول الله تبارك وتعالى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمت من الجوارح - 00:06:15 آ مكلمين تعلمونهن مما علمكم الله. يسألنك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم المحسنات من المؤمنات الالية الكريمة. قال الله تبارك وتعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفikiin - 00:06:35 اي منفصلين ومنعزلين عن كفرهم وضلالهم الذي هم عليه. بل لا زالوا كذلك ولم يزدهم الوقت والعياذ بالله الا كفرا. قال الله تعالى في سورة المائدة. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم - 00:06:55

تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. ثم قال الله قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل. وما انزل اليكم من ربكم حتى تقيموا التوراة والانجيل. ولبيكدين - 00:07:15

كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك ايش؟ طفيانا وكفرا والعياذ بالله. بدلا من ان يزيدهم القرآن هدى نورا واستجابة ومعرفة بما جاءت به الرسل. ومطابقة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. لما جاء به موسى وعيسى. كما في سورة الصاف - 00:07:35 لم يزدهم ايمانا بل زادهم كفرا والعياذ بالله. وبهذا تعلم فضل الله عليك ايها المسلم ايها المؤمن انك ان سمعت الايات القرآنية تعرف ان الله تعالى من عليك بنعمة عظيمة فهذا بمحض رحمته وفضله لا بتكده ولا بجهدك ولو شاء الله لجعلك - 00:07:55

كهؤلاء اليهود او النصارى او المشركين الذين يعبدون غير الله عز وجل. هداك الله وجعل زيادة القرآن كلما قرأته شعرت راحة واطمئنان ولم يجعلك من هؤلاء الذين والعياذ بالله لا يزيدهم القرآن الا طفيانا وكفرا. قال الله تبارك وتعالى ونزل من - 00:08:15 ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين؟ ولا يزيد الظالمين الا خسارا. اللهم اجعلنا من زادهم القرآن رحمة يا رب العالمين. وشفاء الى متى؟ قال الله منفikiin حتى تأييهم البينة. لا زالوا على كفرهم وضلالهم واستمروا على ذلك - 00:08:35

حتى جاءتهم البينة المتوقع ان تزيدهم البينة ماذا؟ ايمانا. لكن الامر لم يكن كذلك والعياذ بالله كما ذكرنا. وما هي هذه البينة هي القرآن الذي يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشاهدوا ذلك في تمام الالية - 00:08:55

وهذا مثال على تفسير القرآن بالقرآن. فالله تعالى يقول حتى تأييهم البينة. وકأن سائلا يسأل ما هذه البينة يا رب رسول من الله ما وظيفته؟ يتلو صحفا مطهرة. يتلو صحفا مطهرة. وهذه الصحف المطهرة - 00:09:15

هي التي فيها كلام الله عز وجل وحوى وهي وهي من جملة ما حواه اللوح المحفوظ الذي جعل الله في القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف وابراهيم وصحف موسى الراجح انها هي التوراة ايضا. فالمقصود - 00:09:35

ان هذه البينة التي جاءت اهل الكتاب هي هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الذي يتلو كتاب الله عز وجل. والى ماذا يدعو هذا الكتاب بل قبل يعني ان نجيب على هذا السؤال هنا نلحظ - 00:09:55

تقارب هذا المعنى مع ما ورد في سورة ال عمران. ماذا ورد فيها؟ قال الله عز وجل وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم من بعد ما جاءهم البينات. والكلام في حق اهل الكتاب. وبالذات النصارى فان سورة ال عمران كان اغلب الحديث فيها عن النصارى. بينما -

سورة البقرة اغلب الحديث فيها عن ماذ؟ عن اهل الكتاب. اه عن اليهود. ومع هذا في ال عمران نقرأ هذه الآية ونقرأ في سورة البقرة.

قال قول الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة. ببعث الله النبىين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - 00:10:35

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات ها بغيا بينهم فهذا الله اللهم اجعلنا منهم يارب. فهذا الله الذين امنوا والسلام. لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي - 00:10:55

لمن يشاء الى صراط مستقيم. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. امين. قال الله تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من الله. هذا الرسول ارسله الله عز وجل يدعو الى الله والى الحق والى التوحيد والى الدين القويم وجعل الله عز وجل ايته - 00:11:15

هي هذا الكتاب العظيم الذي يتلوه وبقيت آية الكتاب مع ذهاب آية ماذ؟ الرسول صلى الله عليه وسلم اعني شخصه الكريم صلى الله عليه وسلم فقد مات لكن بقيت الآية التي اجراها الله على يده وهي القرآن الكريم بقي معجزاً بآياته معجزاً - 00:11:35

معجزة بعلوته فما استطاع احد من البشر ان يأتي بسورة مهما قصرت آياتها او قلت آياتها. يتلو صحفاً مطهرة فهي مطهرة معنوياً وحسياً. فلا تقربها الشياطين بحبيث يلقون فيها شيئاً ليس كلاماً - 00:11:55

وكذلك ايضاً هي محفوظة او يمنع شرعاً من مسها الا على طهارة الا على طهارة كما هو مذهب الصحابة رضي الله عنهم اذ لا يعلم بينهم خلاف على ان مس القرآن لا يجوز بغير طهارة - 00:12:15

روي ذلك عن سلمان وعن عمر وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم. يقول الله تعالى عما في هذه الصحف وما تضمنته فيها اي في هذه الصحف كتب قيمة كتب قيمة وهذه الصحف تعود على ماذ؟ على على قال كتب قيمة فيها - 00:12:35

اخبار صادقة واوامر عادلة تهدي الى الصراط المستقيم. فما فيها عدل في الاحكام وصدق في اخبار وهذا هو الدين القيم الذي تضمنته. فان من تمسك بهذه الاحكام العادلة وصدق بتلك الاخبار - 00:12:55

صادقة او امن بتلك الاخبار الصادقة هداه الله عز وجل الى صراط مستقيم. هذا المعنى قررته آية البقرة التي تلوناها قبل قليل فهذا الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هؤلاء لما جاءتهم البينة - 00:13:15

لم يؤمنوا بها والعياذ بالله. الا قلائل من اهل الكتاب. ومن قلة من امن من اليهود مع كثرتهم في المدينة قال عليه الصلاة والسلام كما في البخاري لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بي اليهود كلها من قلة من يؤمنون بها والعياذ بالله. بخلاف النصارى فان - 00:13:35

انهم بنص آية المائدة اقرب. اقرب وهذا شيء مشاهد ونلاحظ كثرة من يسلم من النصارى. بينما تسمع بين العام والعامين عن اسلام ماذا؟ يهودي او يهودية بينما النصارى ولله الحمد في المدن الصغار نسمع كل اسبوع او او قريب من ذلك عن اسلام شخص -

00:13:55

المقصود ان هؤلاء الذين ادركوا النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤمنوا به الا ما قل. الا ما قل. واما لم يؤمنوا به والعياذ بالله فهذا لا ينجيهم. بل قاموا عليهم الحجة. لماذا؟ لأن الله وصف هذا الكتاب بأنه بين - 00:14:15

واضح لا يلبس فيه. ويؤكد ذلك معانٍ اخرى وردت في كتاب الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه ايش؟ مكتوبوا عندهم في التوراة والانجيل. ويعرفون من صفتة انه ايش؟ يأمرهم بالمعروف وينهواهم عن المنكر - 00:14:35

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم آية الكريمة. وقال الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكن حملهم على الكفر العناد والعياذ بالله العناد والكفر والحسد كيف يكون من هؤلاء - 00:14:55

العرب الاراذل يكون من بينهم رجل تختم به الرسائلات ويبلغ هذه المرتبة العالية من الفضائل والدرجات حسدوه. قال الله الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم ايش؟ كفاراً لماذا؟ حسداً من عند انفسهم وهذا مما اختص به اليهود - 00:15:15

بشكل اكبر واعظم. قال الله سبحانه وتعالى فيها كتب نعم. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة والعجب ان المتوقع ان تكون البينة وان تكون هذه الكتب سبباً في ماذ؟ في ايمانهم واجتماعهم. لكن - 00:15:35

حصل تفرق فامن قلائل وهذا صورة من صور التفرق وكفر اكثراهم واعرض اكثراهم والله سبحانه وتعالى لم يطلب منهم شيئاً عظيماً

او محالا او شيئا عسرا لا يمكن ان لا يطاق كلاما بل قال - 00:15:55

الله وما امرنا لا بهذه الشريعة ولا بالتي والشرائع التي قبلها الا باامر بأمررين اثنين فقط. وان شئت فقل هو وما عمروا الا ليش؟ ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ينفكوا عن صور الشرك التي تلبسوا بها. طيب - 00:16:15

هذا الامر هذا الامر اكده الله بالخلاص بقوله حنفاء. والحنف في اللغة هو الميل. وهذا معروف سمي رجل لان عنده ميت وهذا معروف عند حتى في في لساننا العامي. معروف وهو عربي فصيح. حنفاء اي مائلين عن الشرك - 00:16:35

ومقبلين على ماذا؟ على التوحيد. وبهذا وصف الله ابا الانبياء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. فقال ان ابا ابراهيم كان امة قاتنا لله حنيفا. اكده الله بقوله حنيفا بماذا؟ ولم يك ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمته الاية. ثم - 00:16:55

خص الله عز وجل من بين هذا الطريق القويم العظيم خص اعظم ركتين من اركان الاسلام بعد الشهادتين الصلاة والزكاة. وهذا دليل على عظم محبة الله تعالى لاركان الاسلام. وهاتين وهاتين الركتين بالذات - 00:17:15

اذ اوجبهم على ماذا؟ علينا وعلى من قبلنا. والمتأمل في نصوص القرآن والسنة يجد ان الله تعالى جعل اركان الاسلام هذه واجبة على هذه الامة وعلى من قبلها. اما الصلاة والزكاة ففي هذه الاية وفي غيرها من الايات كثير جدا. آآ واما الصيام فصريح في قوله تعالى -

00:17:35

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ايش؟ كما كتب على الذين من قبلكم. واما الحج فقد قال الله سبحانه وتعالى ولله على الناس على الناس. وقال الله في قصة او في نداء ابراهيم واذن في الناس بالحج. يأتوك - 00:17:55

رجالا اي يمشون على ارجلهم وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ان عيسى سيحج هذا البيت الحرام في اخر الزمان سيحج قال قال معتمرا او حاج قال - 00:18:15

معتمرا او ليثنينهما اي ليجمع بين الحج والعمره. قال حاجا او معتمرا او ليثنينهما. يعني اما ان يحج ممتنعا او يحج ماذا؟ قارنا او يحج قارنا. قال الله عز وجل وذلك اي هذا التوحيد والخلاص في الدين - 00:18:35

والامر بالصلاه والزكاه هذا هو الدين القيم. دين القيمة. الدين المستقيم الذي يوصل الى جنات باقرب وايسر الطرق. ووصف الطريق بالاستقامة لان المستقيم اتى عند معروف في علم الرياضيات. اقرب نقطتين اقرب - 00:18:55

خط بين نقطتين هو الخط المستقيم. اما المعوج فانه وان ادى في النهاية لكنه سيؤدي بعد طول لذلك الله عز وجل يقول وان هذا صراطي ايش؟ مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. فتفرق بكم عن سبيله. وفي الصحيحين - 00:19:15

من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا خط خطوطا ثم خط ايش؟ خط معترضا فقال هذا الانسان وهذا اجله. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشياطين تقف على جنبات هذا الطريق. تخطف الانسان - 00:19:35

ثم ذكر شيئا من هذا المعنى. قال الله تعالى مبينا بعد ذلك جزاء هذين الفريقيين. الفريق المؤمن او والفريق الكافر ثم الفريق المؤمن. فقال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب لاحظ تكرار تكبير اهل الكتاب والمشركين ما حاله - 00:19:55

ما مآلهم في نار جهنم والعياذ بالله. قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها. وجهنم احد اسماء النار اجارنا الله واياكم والديننا منها. وسميت جهنم لما هي عليه من الجحامة والظلمة. نسأل الله العافية - 00:20:15

السلامة. قال خالدين فيها. وقد جاء تأييد الخلود في ثلاثة مواضع من كتاب الله عز وجل. من تعرفها من الحفاظ؟ ليزيد؟ ايه. ايه عطنا وحدة اه هذى في سورة النساء. الثانية. اه داري داري بس خلنا نعطيه فرصة للاخوة. اذا كان في ولا هات. الاحزاب. الاحزاب. ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين - 00:20:35

ما فيها ابد هذا الوضع الثاني والثالث في الجن. ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها خالدين فيها ابدا. خالدين ما فيها ابدا فهذه الموضع الثلاثة هي التي ذكر فيها تأييد وتخليد الكفار. اما تأييد نعيم اهل الجنة ففي موضع كثيرة. قال الله عز -

00:21:05

وجل اولئك هم شر البرية. شر من برأ الله هم هؤلاء الكفار والعياذ بالله. يعني انت ترى في في الارض في الزواحف والحشرات

حيوانات مستقدرة جداً ومستقبحة يعني الانسان يحصل منه ايش؟ ردة فعل اذا رأها. الكفار شر من هذه - 00:21:25
الحيوانات شر من الخنازير شر من الكلاب شر من الخناقوش شر من العقارب شر من كل ما يخطر ببالك من انواع الحيوانات القبيحة او النجسة او المكروهة. ثم قال الله مبينا جزاء الفريق الثاني ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. هذه الاية مع التي - 00:21:45
وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. احتج بها الائمة ومنهم الشافعي على ان الایمان قول 00:22:05
و عمل لا يكفي الانسان ان يقول انا مؤمن دون ان يفعل. فالله تعالى هنا امر بالعبادة وامر بماذا؟ امر بالایمان وامر بماذا - 00:22:05
في العمل امنوا وعملوا الصالحات. اولئك هم خير البرية. خير من برأ الله على هذه البسيطة هم هؤلاء المؤمنون. نسأل الله عز وجل
الذي ان علينا بالایمان ان يثبتنا عليه. اولئك هم خير البرية ما جزاهم يا رب؟ جزاؤهم عند ربهم. واذا كان الجزاء من عندك - 00:22:25

الله الكريم الوهاب الذي لا حد ولا منتهى لجوده ولا لكرمه ولا لعطائه سبحانه وتعالى. ما ظنك بهذا في جنات مكرمون. ليسبح خيالك
في كل واند. فلن تستطع ان تدرك غاية هذا الكرم. وغاية هذا الجود - 00:22:45
انما الانسان يتلمس شيئاً من ذلك جزاؤهم عند ربهم جنات عدن وعden تمر بنا كثيراً في القرآن ومعناها الجنات التي لا ارتحال عنها. لا
ارتحال عنها وهذا معنى عدن بالمكان اي اقام به. ومنه سميت المعادن معادن - 00:23:05
لانها مقيمة في مازا؟ في اماكنها في الارض. انعم وافضل واجمل واحلى مكان في الدنيا. مهما بقيت فيه سيمرا عليك ايام تملل
وتزغب نفسك في الانتقال عنه. اليك كذلك؟ حتى وان كان عشر نجوم. الله اكبر. ولو كان يغدى عليك - 00:23:25
ويراح بانواع النعيم والطعام والشراب والخدم والنساء والاولاد وكل شيء. سيأتي يوم طالت المدة وقصرت يصيبك الملل اما الجنة
جعلنا الله واياكم من اهلها فانهم كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات - 00:23:45
الفردوس نزا خالدين فيها ايش؟ لا يبغون عنها حولا. ما هو القضية انهم من لو ولا يقدرون يتغيرون؟ لا هم انفسهم لا لماذا؟ كمل
نعمتهم. كمل نعيمهم. نعيم الابدان. نعيم الاجساد. نعيم الارواح. نعيم الالسنة. التي - 00:24:05
لا تفتر عن ذكر الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله الكريم من فضله. جنات عدن تجري من تحتها الانهار. ثم ابان الله عز وجل عن كمال
النعيم وهو خلودهم فيها. اكثر ما ينفص على الناس الذين يعيشون نعيم الدنيا من ملوك - 00:24:25
اكابر تجار اثرياء ما هو؟ الموت. الموت كل نعيم سيقطعه هذا الموت. في الدنيا كل نعيم سيقع هذا الموت ولهذا سمي ايش؟ هادم.
ويقال هادم اللذات. هادم اللذات. يذكر ان هارون - 00:24:45

الرشيد لما بنى قصراً في بغداد امر بان يجمع الشعراً والادباء كل يأتى ويمدح تعطونهم من هذه العطايا والجواز. قيل هل بقي احد
من الشعراً لم يأتى؟ قيل بقي ابو العتاهية. وهو معروف بشعر الزهد. فلما طاف في القصر - 00:25:05
قال ما تقول يا ابا العتاهية؟ قال قلت يا امير المؤمنين ما اجمل هذا القصر وما احلاه لو لا انه يكدره شيء واحد. قال ويحك ما هو قال
انك تموت وتتركه. ثم قال عش ما بدا لك سالما. في ظل شاهقة القصور. يغدى عليك - 00:25:25
بما اشتهرت مع الروح ومع البكور؟ الى ان قال فاذا النفوس تحشرجت في ضيق فاذا النفوس في ضيق حشرجة الصدور.
فهناك تعلم موتنا ما كنت الا في غرور. ما كنت الا في غرور - 00:25:45

ويذكر عن عبد الرحمن الناصر فاتح الاندلس او الداخل انه حكم الاندلس خمسين سنة خمسين سنة فلما مات وجدوا في بقايا تركته
ورقة. واذا هو سجل ايام النعيم التي ذاق فيها السعادة. فاذا - 00:26:05
داهية ستة عشر يوماً يا اخوان. ويملك بلد الذي زار اسبانيا او شمال المغرب يعرف ما معنى النعيم الموجود هناك. نعيم الطبيعة مع
القصور مع جواري مع مع مع. لكن كلها لا تغفي عن نعيم الروح. فقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت - 00:26:25
ولا شربت هذه حقيقة النعيم. جنات عدن خالدين فيها ابداً. ما في لا موت كما تعلمون يؤتى الموت على هيئة كيش فيذبح بين الجنة
والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. يا اهل النار - 00:26:45
خلود فلا موت. هنا تعظم فرحة اهل الجنة. اللهم اجعلنا منهم ويزداد الالم والعقاب النفسي على اهل النار شيء لا يمكن وصفه. خالدين

فيها ابدا. وتمام ذلك كله رضي الله عنهم ورضوا عنه. العبد قد يقول انا - 00:27:05

رضي عن الله لكن ليس هذا هو الشأن الحقيقى. الشأن الحقيقى ان اى من يرضى الله عنك. وهذا من كمال التطمين والنعيم ان الله بدأ بذكره رضي الله عنهم ومن رضي الله عنه فلا بد ان يرضى عن الله عز وجل ولا يرضى الله عن من لم يرضى عنه. ولهذا قال بعض السلف - 00:27:25

كيف تزيد ان يرضى الله عنك وانت لم ترضى عن الله؟ كما قال قتادة وغيره من السلف. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك اي هذا هذا الجزاء الحسن. من يستحقه يا رب؟ ذلك لمن خشي ربه. لمن خاف مقام الله. خاف الوقوف بين يدي الله عز وجل - 00:27:45

حافيا عاريا حسب نفسه في الدنيا حسب نفسه على اعماله حاسب نفسه على الحقوق التي بينه وبين الله وبينه وبين عباده مع زوجة اولاده مع اخوانه مع جيرانه مع عمله مع طلابه مع خشي الله سبحانه وتعالى فردعه ذلك عن الحرام عن الظلم - 00:28:05

عن البغي وحفزه ذلك على القيام بما اوجب الله سبحانه وتعالى عليه. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم كما هديتنا للإسلام والآيمان بمنك وفضلك ونحنا نسألك. اللهم انا نسألك ان ثبتتنا عليه ونحنا نسألك. اللهم ثبتنا على الآيمان. اللهم ثبتنا على الآيمان - 00:28:25

اللهم يا حي يا قيوم توفنا مسلمين. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين. اللهم توفنا وانت راض عننا اللهم توفنا وانت راض عننا وارثنا الفردوس واجعل لنا فيها نزلا. برحمتك يا ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:28:45

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:29:05